IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الدولي الخامس للإبداع والابتكار للمدة من 13 - 14 كانون الأول 2023

دور الجامعة في تنشئة الوعي السياسي

م. م. نور محمد خضير [1] ، م. م. زينب فلاح حسن [2]

المستخلص

تقوم الجامعة بدورين مهمين: التعليمي والسياسي. ولتنفيذ هذين الدورين بشكل فعال، يجب أن توفر توازن بينهما، دون أن تهمل أحدهما لصالح الآخر. ففي عالم يتغير ويبتكر باستمرار في المجالات المعرفية والتكنولوجية، يبرز أهمية الدور السياسي للجامعة، لأنه يلعب دورًا في توعية الطلاب سياسيًا وبناء شخصياتهم السياسية، وتؤكد بعض الدراسات على ضرورة ربط التعليم بالسياسة. فإذا تم فصلهما، فقد يفقد التعليم دوره في تطوير الوعي السياسي للطلاب وتشكيلهم سياسيًا. هذا قد يؤدي إلى إحداث فجوة سياسية لدى الأفراد، مما قد يؤدي إلى ظهور ظواهر سلبية مثل اللامبالاة والاغتراب السياسي، والتي قد تضر بالتنمية المجتمعية. وقد يكون عزل السياسة عن التعليم هو السبب الرئيسي لانتشار هذه الظواهر.

الكلمات المفتاحية: الدور، الجامعة، الوعي، التنشئة، السياسة

انتساب الباحثين
[1، 2] كلية الاداب، جامعة بابل، العراق، بابل، 51001

[1] nm010845@gmail.com
[2] drzainabfsh@gmail.com

[1] **المؤلف المراسل**

معلومات البحث
تاريخ النشر: حزيران 2024

The Role of the University in Raising Political Awareness

M.M. Noor Muhammad Khdir Abbas[1], M.M. Zainab Falah Hassan[2]

Abstract

The university performs two important roles: educational and political. To carry out these two roles effectively, you must provide a balance between them, without neglecting one in favor of the other. In a world that is constantly changing and innovating in the fields of knowledge and technology, the importance of the political role of the university is highlighted, because it plays a role in politically educating students and building their political personalities, and some studies emphasize the necessity of linking education with politics. If they are separated, education may lose its role in developing students' political awareness and shaping them politically. This may create a political gap among individuals, which may lead to the emergence of negative phenomena such as apathy and political alienation, which may harm societal development. Isolating politics from education may be the main reason for the spread of these phenomena.

Keywords: Role, University, Awareness, Upbringing, Politics.

Affiliation of Authors
[1, 2] College of Arts, University of Babylon, Iraq
Babylon, 51001

[1] nm010845@gmail.com
[2] drzainabfsh@gmail.com

[1] **Corresponding Author**

Paper Info.
Published: June 2024

المقدمة

تلعب الجامعة دورا بارزاً في تشكيل الوعي والتوجه السياسي لدى الشباب تلك الفئة التي تشكل النسبة الاكبر من حيث عدد السكان , و منها يبدأ التغيير وإدارة عجلته لما تتمتع به من رؤى و تطلعات فكرية و تحديات و امكانيات ثقافية فهي البيت الثاني الذي يمد الشباب بتغذية ثقافية و سياسية تنشئ منه جيلاً واعياً وتغرس فيه مبادئ وأسس من شأنها الحفاظ على المجتمع من التصدع والانهيار وجعلهِ متماسكاً صامداً في مواجهة المحن و ضراوة الازمات كافة , و نظراً لطول الوقت الذي يقضيهِ الطلبة الشباب في الجامعة فهو كفيل برفدهم بكل ما يدعم ويؤسس لوجودهم الفاعل بشكل ايجابي في المجتمع ذلك لأنها أرض خصبة لتناقل الآراء والخبرات و خير من يزودهم بالمعلومات الثقافية من خلال التعلم و التعليم والتزود بالثقافة من الطبقة الاكاديمية المثقفة المتمثلة بأساتذة الجامعات ومن أقرانهم من الطلبة الشباب المثقفين .

أهمية الدراسة.

ترجع أهمية البحث الى رصد العوامل المؤثرة على الوعي السياسي للشباب الجامعي في ظل التبعات قيم جديدة عبر التحولات الجديدة .كما تعد شريحة الشباب الشريحة من اكثر الشرائح في المجتمع من حيث عدد السكان وهي عنصر فاعل في عملية التنمية وكذلك ان للوعي السياسي أهمية كبيرة فكلما زاد الوعي السياسي العام في المجتمع قل ما يمكن تسميته بالعداء السياسي في المجتمع

والعكس بالعكس وهذه الحقيقة تبين الوعي السياسي في رقي الأمم وتقدمها وللمؤسسات التعليمية دور كبير في تنمية الوعي السياسي للطلاب فهي المكان لتلقي العلم وتوضيح المناهج التعليمية لتنشئة الأفراد تنشئة مبنية على سياسة الدولة ليسهل عملية السيادة السياسية وتعتبر الجامعة من اكثر المؤسسات التي يبسط للطلاب فيها الطريق الى الشأن العام و تحثه علية وتوفر له البيئة المناسبة التي يساعدها على سلك درب العمل العام والتفاعل معه ويعد الوعي السياسي عند الشريحة الواسعة من المجتمع وهي شريحة الشباب من أسس استقراره وتماسكه وبها يحفظ المجتمع من أي مكروه قد يطال المؤسسات فهم سواعد البلد المآزرة والعيون الساهرة على خدمة مصالحه ولا اضر على المجتمع ولا ادعى لهلاكه من افتقار الفئة الأكثر عددًا ولا الأبرز فعالية فيه للوعي السياسي الذي تحتاجه للقيام بدورها المتوقع منها في تطور المجتمع.

أهداف الدراسة

1. تحديد مستوى الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي بأهمية المشاركة في الانتخابات العامة.
2. وضع الحلول المقترحة للخدمة الاجتماعية في مواجهة العوامل التي قد تؤثر بالسلب على الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي بالمشاركة في الانتخابات.
3. الوقوف على مدى مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة.
4. التعرف على مفهوم الأنشطة الطلابية ونشأتها وتطورها في الجامعة.
5. التعرف على مفهوم التنشئة السياسية وأبعادها.
6. تنمية المعرفة السياسية تهدف الجامعة الى تكوين الفرد سياسيا وجعله يكتسب قدرا من المعرفة والفهم لما يدور حوله من مسائل سياسية لتنظيم الحكم وتصرفات القادة مما ينمي قدراته ويساعده على تنظيم خبراته وبنائها عن العالم السياسي الذي يرتبط به وان نمو المعرفة هو أحد العناصر الأساسية والهامة في تكوين الشخصية السياسية.
7. تهدف الجامعة الى القيام بعملية التعبئة والتجنيد السياسي أي اندماج الفرد في الحياة السياسية بشغل مناصب سياسية أو أداء أدوار سياسية بطرق رسمية (انتخاب، اختيار) أو بطرق غير رسمية (تطوع).

هيكلية الدراسة

إلى جانب المقدمة توزعت الدراسة على ثلاث مباحث، فالمبحث الأول تناول في دراسته إطارا مفاهيميا للمصطلحات العلمية التي تناولتها الدراسة .

أما المبحث الثاني فقد تركزت دراسته على دور الجامعة في تنمية التنشئة السياسية والذي يمثل إطارا مرجعيا لهذه الدراسة.

أما المبحث الثالث والذي يمثل الإطار التنظيري الذي تضمن دراسة أهم المشكلات المعرقلة لدور الجامعة في عملية التنشئة السياسية.

المبحث الأول : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

تعريف احمد زكي بدوي بانه: السلوك المتوقع من فرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد فبينما يشير المركز الى مكانة الفرد في الجماعة فان الدور يشير الى نموذج السلوك الذي يتطلب المركز ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الأخرين منه وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والأخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزة الاجتماعي وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة(1).

ويعرف ((محمد عاطف غيث)) الدور في قاموس علم الاجتماع بانه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الأخرون كما يعتنقها الفرد نفسه، وقد نظر ((محمد عاطف غيث)) الى مفهوم الدور من زوايا مختلفة نذكر أهمها:

أ- متطلبات الدور هي توقعات الأخرين بشأن أداء الشخص لدور معين في موقف ما.

ب- توقعات الدور وهي السلوك المتوقع والمرغوب الذي يرتبط بدور معين.

ج- أداء الدور وهي طريقة قيام شخص بدوره في موقف معين(2).

عرف الدور في مصطلحات علم النفس بانة (مجموعة من أنماط سلوك الفرد، تمثل المظهر الدينامي للمكانة وترتكز على الحقوق والواجبات المتعلقة بها وبمعنى أخر يتحدد الدور على أساس متطلبات معينة تعكس على توقعات الأشخاص لسلوك الفرد الذي يحتل مكانة ما في أوضاع معينة(3).

2.الجامعة

الجامعة: ان اصطلاح الجامعة مأخوذ من الكلمة اللاتينية university وتعني الاتحاد أو التجمع الذي يضم اقوى الأسر نفوذا في مجال السياسية في المدينة وهكذا استخدمت كلمة جامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلاد على غرار الاتحاديات الصناعية والحرفية guildsوالتي كانت تقوم بدور تعليمي هام في العصور الوسطى وامتد حتى العصور الحديثة إذ توصلت الى نظام نموذجي للتدريب تبنته الجامعات الاولى(4).

وفي " الموسوعة البريطانية " ورد تعريف للجامعة على أنها " معهدا للدراسات العليا؛ وهذا المعهد يتألف من كليات الآداب والعلوم؛ ومدراس للمهنتين؛ ومدرسة خريجي الدراسات العليا وهذا المعهد يمتلك حق منح الدرجات العلمية في ميادين الدراسات المختلفة"(5).

ويعرف رابح تركي الجامعة " عبارة عن جماعة من الناس يبذلون جهدا مشترك في البحث عن الحقيقة والسعي لا كتساب الحياة الفاضلة للأفراد والمجتمعات"(6).

ويعرف- (سليم) الجامعة: أنها مكان لالتقاء الأجيال والفئات الاجتماعية؛ وبوتقة لانصهارها في غمار السعي المشترك نحو المعرفة"(7).

ويعرف- (بلخيري)" الجامعة هي مؤسسه اجتماعيه تمثل أخر مراحل النظام التعليمي وتكون الشباب الجامعي علميا؛ وثقافيا؛ وفكريا؛ ووجدانيا0 وهي تمد المجتمع بإطارات مختلفة الاختصاصات: الفنية؛ المهنية؛ والاقتصادية؛ والسياسية؛ والإدارية؛ والثقافية؛ والفكري"(8).

وتعتبر الجامعة من أكثر المؤسسات التي تبسط للطالب فيها الطريق الى الشأن العام وتحثه عليه وتوفر له البيئة المناسبة التي تساعدها على سلك درب العمل والتفاعل معه ويمكن القول: ان الجامعة لها دور علمي وسياسي معا ويمكن ان يتواجد في الجامعة معا بحيث لا يطغى أحدهما على الأخر ، كما ان المناهج التربوية تجعل الطلاب يتعايش مع الوضع السياسي السلبي من دون الإحساس بسلبيته وإذا كان من أهداف الجامعة وواجباتها وحماية حق الطالب في العمل السياسي والاجتماعي فهناك اتجاهات تتضمن وجهات نظر مختلفة بشأن طبيعة دور الجامعة بخصوص العمل السياسي للطالب:

اتجاه يؤكد على ضرورة تسيس الجامعة حيث ان للجامعة وظيفة اجتماعية مباشرة قوامها الإسهام في تحقيق الاستقرار السياسي والانسجام الأيدلوجي بين قطاعات المجتمع.

3. التنشئة

لغة: - كلمة تنشئة مشتقة من نشأ بمعنى ربا وشب – من الشب؛ والشباب؛ أي الفتاء؛ والحداثة ويقال شب الغلام يشب شبابا؛ وشبيبة وبمعنى كبر وارتفع عن حد الصبا؛ وقرب من الأدراك، ونشأ فلان في بني فلان أي ترعرع فيهم وكبر ومن هنا جاء الفعل نشأ ينشئ؛ وتنشئة بمعنى ربى تربي تربية (9).

اصطلاحا: - تعرف **التنشئة** " أنسنه الأدمي بوساطة عمليه المربى "فحسب منطق ابن خلدون المولود الجديد كان يسمى أدميا وبعد خضوعه لعملية المربى – التي يتعلم فيها ويكتسب منها أنماطا للتصرف المسترشدة بالضوابط العرفية السائدة في مجتمعة - يسمى أنسانا"(10).

وتعرف التنشئة على أنها "عملية توجيه الكائن البشري الذي يولد عاجزا وجاهلا اجتماعيا0 وإكسابه الثقافة الجماعية التي يعيش بينها؛ وطرق السلوك؛ والتفكير فيها حتى ينمو ليصبح فردا يقوم بدوره الفعال كعضو في جماعته"(11).

وتعرف التنشئة على أساس أنها: تنتقل من خلالها أنماط التفكير؛ والإحساس؛ والسلوك من جيل الى جيل خلال فترة زمنيه عن طريق الأفراد الناضجين 0 فالطبيعة المنطقة للعملية تنعكس في التفريق بين الطفل والفرد الناضج من حيث ان دور هذا الأخير يوحي بواجب ومسؤولية في عمليات أعداد وتشكيل؛ وتلقين؛ وتعديل سلوك الأطفال(12).

4.السياسية

فكلمة السياسية لغة (تعني فن حكم المدينة لما نعتبره نهاية عليا للمجتمع)(13).

وتعرف أيضا ان السياسية (فن) يراد التأكيد بأنها في ممارستها الملموسة لا يمكن ان تنحصر لا في مجرد تطبيق القوانين النظرية ولا في الممارسة التجريبية للقوى؛ بل أنها تستلزم براعة معينة تكتسب بالتجربة وبمعرفة قواعد ملموسة معينة؛ وهي تتطلب أيضا إرادة العمل بصورة صحيحة وفعالة وتعرف السياسية أيضا بأنها لغة القيام بشؤون الرعية"(14).

وتعرف أيضا (السياسية تشمل حكم الدول وحكم المجتمعات الإنسانية وكلمة احكم تعني عندئذ في كل جماعة من الجماعات السلطة المنظمة ومؤسسات القيادة والإكراه(15).

بان السياسية (أحد الأنظمة الاجتماعية التي يتناولها علم الاجتماع بالدراسة؛ وانه هناك علاقة تبادليه بين علم الاجتماع والسياسية في دراسة ما يدور في البيئة الاجتماعية على النسق السياسي التحتي

والتداخل القائم بين النظم السياسية والاجتماعية في تكوينها للوعي السياسي ثم انبثاق الرأي العام(16).

5. التنشئة السياسية

عرف (اسماعيل،1998): التنشئة السياسية بأنها " احدى العمليات الاجتماعية التي يكتسب الأفراد عن طريقها المعلومات؛ والقيم؛ والاتجاهات التي تتعلق أو ترتبط بالنسق السياسي لمجتمعهم"(17). وكما عرف مصطلح التنشئة السياسية بأنه مصطلح يستخدم لوصف العملية التي يكتسب الفرد من خلالها اتجاهاته نحو السياسة؛ أو أنها "العملية التي يصبح الفرد من خلالها واعيا بالنسق السياسي؛ والثقافة؛ ومدركا لهما "(18).

يرى (الجوهري) ان التنشئة السياسية " هي العملية التي يتم من خلالها نقل القيم؛ والمعتقدات؛ والعواطف السياسية الى الأجيال اللاحقة.

عرف(العويني)"التنشئة السياسية هي العملية التي بمقتضاها يكتسب الطفل ثم البالغ المعتقدات السياسية"

التنشئة من خلالها الى إكساب الفرد (طفل؛ فمراهقا؛ فراشدا) القيم والمعايير والتوجهات السياسية اللازمة لتحقيق التكيف مع أهداف المجتمع؛ ليس فقط من اجل الحفاظ على الوضع القائم في نقل الثقافة السياسية من جيل لأخر بصورة جامده والية؛ لكن تتضمن كذلك عملية تغير أو خلق الثقافة السياسية الملائمة لاستقرار المجتمع(19).

6. الوعي

عرف الوعي: بأنه عملية يهدف من خلالها رفع المستوى الإدراكي أو العقلي للأفراد ومساعدتهم على إدراك ومواجهة مشكلاتهم وتحقيق أهدافهم وكيفية التعامل مع الأفراد الأخرين الذين يعيشون في المجتمع.(20).

عرف الوعي أيضاً: بأنه حصليه من الخبرات التعليمية أو الأفكار السياحية التي يكتسبها الأفراد من خلال بيئتهم الاجتماعية التي ينشؤون فيها والتي يمكن أنّ تؤثر تأثيراً إيجابياً على التوجهات الأفراد وقيمهم وعاداتهم السياحية اتجاه أنفسهم أو اتجاه غيرهم من أفراد المجتمع الأخرين(21).

المبحث الثاني: الجامعة وعملية التنشئة السياسية .

أولاً/ أثر الجامعة في تنمية التنشئة السياسية(22)

الجامعة على مستوى دورها الفكري والسياسي ,تعد –بامتياز- من اهم قلاع التنشئة السياسية والفكرية للشباب والمساهمة في تكوينهم كمواطنين واعين بشروط وجودهم الاجتماعي والسياسي ,وحاملين لبعض قيم التجديد والتحديث والتغيير ,ومهيئين للاندماج في محيطهم السوسيوسياسي والثقافي والحضاري كفاعلين ومبادرين إيجابيا ومنتجين .لقد كتب الكثير من المؤرخين عامة ، ومن المتخصصين في تاريخ التربية خاصة ،مؤلفات عديدة حول وظائف الجامعات وأهدافها وتطورها عبر التاريخ ، وكيف ان جامعات العصور الوسطى بدأت كيانات منعزلة تضم الحارسين والأساتذة بعيدا عما يدور في المجتمع من تغيرات وما يسود فيه من نشاطات اقتصادية واجتماعية ، ثم تحولت وظائفها عبر رحلة زمنية طويلة ،ومرت بتغيرات فكرية وتقنية وسياسية واجتماعية واقتصادية ،حتى أصبحت في خدمة مجتمعاتها ،مراكز للعلم والتطور وتنمية المعارف والمهارات ،بما تمارسه من فعاليات وأنشطة بحثية وتعليمية وتدريبية ، وأخذت الجامعات مكانة العقل في جسد المجتمع وان كانت إرادة المجتمع تتمثل في سلطاته السياسية ومراكز صنع القرار فيه ، فان سلامة القرارات وصوابها يخضعان في جانب أساسي منهما لمدى اعتماد هذه القرارات على موجهات عقل المجتمع وهي الجامعات ومن هذه المنطلق يكون البحث عن دور الجامعة وأهميتها في تنمية المجتمع وخدمته ضرورة لازمة لتطوير إسهاماتها بما يواكب حركة المجتمع ومستلزمات تقدمه ،فالجامعة مرتبطة أياما ارتباط بالمجتمع ، يتفاعل معه ، وتتأثر به ،فلولا وجود

المجتمع لما وجد المجتمع ، ولولا وجود الجامعة لما كان للمجتمع أي تقدم وازدهار أو تنمية أو تطور .(23)

وقد حدد (جون زالي) ثلاثة محاور للوعي السياسي هي المرحلة الأولية والمرحلة الوسطى والمرحلة التكميلية تعتمد الوعي السياسي على مقومات يمكنه على أساسها تصنيف الفرد ضمن مرحلة معينة من مراحل الوعي السياسي ومن اهم مقومات الوعي السياسي .عمر النظام (مدة الحكم) ومدى استقراره السياسي والثقافة السياسية للفرد وتصنيف الدولة ضمن الدول النامية أو الدول المتقدمة وطبيعة الحكم هل هو دكتاتوري أم ديمقراطي, أصبحت عملية التنشئة السياسية للمواطنين وتنمية الوعي السياسي لديهم من الأمور الهامة التي توليها الدولة الديمقراطية اهتماما بالغا وتخضعها للدراسات العلمية المستفيضة فالتنشئة السياسية تؤدي الى نضوج الوعي السياسي و يبدأ بالثقيف السياسي للطفل منذ الصغر وفي مراحل التعليم المختلفة وفي مراحل النضوج السياسية للمواطن تضمن الحكومة ان تكسب ولاء الرأي العام لسياستها الديمقراطية وذلك يتوقف نجاح عملية نشئ الوعي الساسي على ما تتضمنه عملية التنشئة السياسية من قيم سياسية يتقبلها المواطن .

(24) وتعتبر عملية التنشئة السياسية بمثابة تلقين لقيم السياسية والقيم الاجتماعية ذات دلالة سياسية والتنشئة السياسية بهذا المعنى جزء من التنشئة الاجتماعية وهي عملية يتعرض لها المرء طيلة حياته بدأ بمرحلة الطفولة وهي تمتلئ بالقيم لتتشابك وتكون شبكة اجتماعية من القيم تؤثر على سلوك واتجاهات الفرد وهنالك العديد من المصادر التي تؤثر في تكوين الوعي السياسي لدى الفرد في كل مجتمع تذكر منها .ثلاث قنوات التنشئة السياسية التي تتجسد في المؤسسات المجتمعية ذات الأغراض التأسيسية والتربوية والتثقيفية يمكن تصنيفها الى أربعة أقسام:(25)

1. المؤسسات الثقافية والتربوية

يمكن تلعب المؤسسات الثقافية والتربوية كمدارس ومعاهد وكليات وجامعات ومكتبات ومتاحف ومراكز بحث علمي الدور الكبير والمؤثرة في نشر الأفكار والقيم الوطنية القومية والإنسانية بين الناشئة وترسيخها في نفوسهم وحثهم على الالتزام بها والتصرف بموجبها. فمؤسسات الثقافة التربوية في المجتمع على اختلاف مستوياتها ودرجاتها تتكون أدوات فعالة ومؤثرة في إرساء دعائم عملية التنشئة السياسية في المجتمع التي تضمن زرع ونشر الأفكار والقيم المطلوبة بين الناشئة والشباب وإشعاع الفكر القومي(26) والاشتراكي في كل مكان وتصدي للأفكار المضادة على اختلاف أنماطها ومصادرها وان الوظيفة التي يقوم بها المؤسسات التعليمية والتربوية والتي تعتبر صنف من الأصناف الاجتماعية وعلية فان فهم أي نظام من نظم المجتمع (الأسرة - التعليم) يستوجب النظر إليه في علاقة بباقي النظم الفرعية الأخرى المكونة للصنف وفحصة في ضوء التي يقوم بها. (27)

وفق لهذا المعنى فان الوظيفة تعني التأثير الذي يحدثه الجزء في كل وفي الأجزاء الأخرى المكونة للكل. فان الأنظمة الفرعية للمجتمع كالنظام التعليمي لا يتم فهمها وتحليلها ألا من خلال وضيفتها في تحقيق التضامن أو التكامل الداخلي بين مكونات المجتمع وباعتبارها دور أساسي في البناء الاجتماعي ككل وتوثر في جميع النظم الاجتماعية الأخرى الاقتصادية –السياسية –ثقافية –دينية وتحافظ على استمرار الصنف. (28)

2. أعداد القوى البشرية: -

وهي من اهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته في العصور الوسطى، وتتعلق بالتعليم وإعداد المتخصصين في العالية الذين يحتاجهم المجتمع.

وقد تطورت التخصصات الجامعية مع تطور العلوم المختلفة ففي القن التاسع عشر بدأت الجامعة تهتم بالأعداد لمهنة التدريس ومهن أخرى كالهندسة، الزراعة، والعلوم الطبيعية، والاجتماعية، وفي القرن العشرين أضيفت تخصصات أخرى مثل إدارة الأعمال، والصحافة، والاقتصاد، والسياسية، والشؤون العلمية(29).

ومن هنا كان الهدف الرئيسي للجامعة هو التخصص الذي يقوم على أساس تقديم تعليم عال متخصص، ومستوى عال من المعرفة، وهذا بهدف تنمية شخصية الطالب من جميع الجوانب وبذلك إعداد قوه بشرية لسد متطلبات المجتمع منها والإفادة مما يتعلمه الطلبة للنهوض بالمجتمع وإثرائه، وبالتالي فهي مؤسسة إنتاجية لأنها تنتج الكفاءات والعقول المفكرة والقيادات التي تتحمل المسؤولية في المجتمع، كما تعمل على تكوين واستثمار الرأسمال البشري الذي لا يقل أهمية عن الرأسمال المادي.

3. تثقيف الطلبة: -

لا يقتصر دور الجامعة على مواد تخصص الطالب فإلى جانب تزويد بالمعارف والعلوم حسب تخصصه تعمل الجامعة على تربيته تربية كاملة دينيا وخلقيا .كما تعمل على إتاحة الفرصة للشباب لممارسة الديمقراطية والحوار البناء عن طريق نشر بعض القيم الإيجابية كاحترام الأخر والثقة بالنفس , وعدم التعصب الأعمى واحترام الوقت, كما تعمل أيضا على تنمية إدراكاتهم وأقراء معارفهم من خلال ما تعقد من المؤتمرات والندوات واللقاءات يتشرب الطالب المفاهيم السلمية والسلوك المثالي الذي يجعل منة مواطنا صالحا يشارك في خدمة وتنمية مجتمعة.

4. خدمة المجتمع

لا يمكن للجامعة ان تحقق ذاتها وتثبت وجودها مالم تكن ملتزمة بقضايا المجتمع ومتطلبات نموه وازدهار لان الهدف الأساسي من أنشاء هذه المؤسسة يكمن في تنمية الأمة والمجتمع عن طريق الخدمات التي تقدمها الى المجتمع التي بصفتها

أ- التعليم والتدريب لمواجه احتياجات المجتمع .

ب-البحث العلمي الهادف الى تجميع التراث العلمي وتسهيله .

ج- البحوث التطبيقية التي تستهدف الإسهام في حل المشكلات المجتمع وتحقيق الكفاية الاقتصادية والاجتماعية ولكي تقوم الجامعة بدورها على أكمل وجه يجب ان تكون برامجها ومحتوياتها متوافقة مع:

- حاجات المجتمع والا أصبحت في عزلة عن المجتمعات .
- حاجات الدارسين وإلا فقدت الجامعة دورها .

• حاجات الأكاديمية والا فقد التعليم الجامعي منزلته

فالجامعة تعمل على الحفاض على هوية المجتمع والتجديد هي هذه الهوية باتجاه تحديات المستقبل بالإضافة الى دورها في تحصيل الذات الثقافية من خلال المحفظة على الحالة الثقافة للامة التي تميزها عن الأمم الأخرى لان الذات الثقافية تتمثل في التراث الفكري وفي روية الحضارية عبر اللغة الوطنية وقف ذلك فان تحقيق هذه الذات وتنميتها وإغنائها والسبيل الأمثل الى المشاركة الإيجابية في الثقافة الإنسانية، وان دور الجامعة في تحقيق الذاتية الثقافية يكمن في سيادة اللغة العربية في مجالي التعليم

والبحث العلمي حيث يقول (جيليريكونة)كل انفتاح على العالم يفرض أو مقبل كل شيء ثقة في النفس راسخة ووطيدة وان اللغة هي الحقيقة نفسها.

بالإضافة الى ان الجامعة لها دورا في مجال الزراعة عن طريق الإرشادات الفنية على أساليب الزراعة والتركيز على التكنلوجيا ولها دورا في تطور الصناعة عن طريق الأبحاث التقنية لا يجاد المصانع الألية المنتجة فهي كذلك مسؤولة عن أعداد البرامج الثقافية والتربوية اللازمة لتحوير الأداء الوظيفي وأعداد الأخر لمدربة وبناء القيادات القادرة على تحريك المجتمع وتوجيهه في اتجاه التنمية(30).

ثالثا/وسائل الجامعة في عملية التنشئة السياسية

1.مضامين مناهج التعليم والتكوين curricula: التي تبنى غالبا وفق أسس وتوجهات تربوية وفكرية وسياسية، وأساليب وطرق منهجية وتربطه علاقات تبادلية تكاملية مع المحيط الاقتصادي والسياسي والثقافي والاجتماعي العام، ومع ما يعرفه هذا المحيط، وطنيا وإقليميا ودوليا من تحولات ومستجدات وحاجات، معرفية وتقنية وحضارية تتنامى وتائر تجدها وتغييرها باستمرار وتتطلب مواكبتها إصلاحا دوريا.

2.البحث العلمي والأطر الجامعية الباحثة :من المفترض وجود علاقة ممنهجة ووثيقة ,وهادفة بين سلطة المعرفة المفترضة في خطاب البحث العلمي , وبين سلطة السياسة والاقتصاد القائمة في المؤسسات الحكومية ومراكز النفوذ والمال في المجتمع ,على ان بين السلطتين تقع سلطة المؤسسات التعليمية من جامعات ومعاهد ومراكز دراسات .في اطار غياب هذه العلاقة يفقد البحث العلمي ,الذي يفترض ان تكون مؤسسات التعليم العالي والجامعي معتلا له دورة التنموي والتحديثي الريادي ,ووظيفته التوجيهية في عقلنة القرار السياسي والاجتماعي في ترشيد الممارسة الفكرية والاجتماعي بشكل عام .في هذا الاطار أيضا من القطيعة أو الطلاق بينما يمكن تسميته ب"القرار العلمي " و "القرار السياسي والاجتماعي " تتدهور مكانة البحث العلمي وتتراجع مجموعة هامه من الشروط المادية والمعنوية المتحددة التي يطلبها دعم هذا البحث وأنمائه والارتقاء به مؤسسيا واجتماعيا ,واطرأ باحثة من طالبة ومدرسين.

3. الإطار التنظيمي البيروقراطي للجامعة والتعليم العالي عموما: فالجامعة تتميز عن غيرها من المؤسسات التعليم بعض الاستقلالية الذاتية النسبية في تسيير المادي والبشري وبهامش لا بأس به من الحرية الأكاديمية ان الجامعة، وبحكم تنظيمها لاجتماعي تجسد مجموعة من القيم تشكل الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات الحديثة، فهي بكل تأكيد جزء من المجتمع الحديث، ولا يمكن تصوير قيمها بتنظيمها الاجتماعي

4. النظام في مجتمع لا يتسم بالعقلانية والتجدد وبالتالي من الضروري ان تسهم الجامعة من خلال عمليات التنشئة والتعليم التي توفرها لطلبتها بدور أساسي في بناء الشخصية الحديثة. وعلى هذا الأساس أصبح الشباب الجامعي محور اهتمام الأنظمة السياسية لأنهم من وجه النظر العلمي يمثلون جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفه عامة حيث يتركز مئات الألوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية، مما يعطي أهمية كبيرة لهذه المؤسسات التعليمية الكبيرة على جميع الأصعدة.

وتعد المؤسسات التعليمية بما فيها الجامعة اده للتنشئة الاجتماعية عامة والسياسية خاصة ولا يقل دورها في ذلك ان لم يزد عن دور الأسرة وهذا يعني ان الجامعة عن تعليم الشباب الجامعي أنماط سلوكية جديدة تختلف في الأغلب عن تلك التي يتمثل في محيط أسرته بالإضافة الى تكييفه للأدوار المهنية والاجتماعية التي فرضتها ويفرضها التغيير الاجتماعي الواسع الطارئ ودمج في النظام الاجتماعي الجديد.

المبحث الثالث: المشكلات المعرقلة لدور الجامعة في عملية التنشئة السياسية.

1. العولمة الثقافية:

العولمة تشكل نمط سياسي واقتصادي وثقافي لنموذج غربي متطور وان العولمة تشكل تحديات خطرة تهدد الوطن العربي والعالم الثالث ومن هذه المخاطر تتفاوت بين مخاطر السياسة والثقافة والاقتصاد فمن خلال الجانب الثقافي عملت على أحداث التغيرات بالقيم والرمزية من اللغة والعادات والأفكار وأنماط التفكير والانتقال من الهوية الحكومية الإقليمية الى مجتمع أخر وتجاوزت ما وراء الحدود وتوجيه الأفكار والقيم بين مختلف

شعوب العالم تدعو العولمة الى عدم الانغلاق على الذات ورفضت التعصب الفكري

الذي يدعو لإلغاء الأخر وطمس العزوف الحضرية بسب المجتمعات وضرورة الانتماء الى ثقافة عالمية واحدة تستمد من الثقافة المركزية الغربية المهيمنة باعتبارها القاعدة الأهم والأكثر تأثيرا للمشروع الثقافي العالمي.

وان موجة العقوبات الاقتصادية وحصار العراق وليس التي تنفذه الولايات المتحدة سواء تحت مظلة الأمم المتحدة أو أحكامها والتي تفرض تحت عناوين متنوعة وذرائع متأسية يمكن ان تشمل كل هذه البنود حرمانا أو ابتزازا أو تحكما في المحتوى والشكل وهذا يعني انه في مقدور مركز البحث والتصنيع ان تبحث الأخبار والملومات والطرق التي تناسب بما ذلك أخبار البلدان المتلقية. وان العولمة تحكم في الأفكار والأذواق والأزياء الثقافية والفنون الزخرفية. وتخذ كمساهمين وفاعلين بحاجة الى حماية هويتنا القومية وخصوصا الثقافية، فبذلك أثرت العولمة على الجانب التربوي فنجد ان الولايات المتحدة تسعى الى عولمة التربية تحت شعار حماية حقوق الأنسان وهي حقيقة هدفها نجاح عولمتها الثقافية. أما العالم العربي فقد انتابه نوع من القلق على التربية وان الشعور السائد في المجتمعات العربية بمه فيمن ازمه وهي ازمه تربوية والتربية هي رهان الأساسي لتقدم الشعوب وأنها الوسيلة المتاحة للتخليص من الهيمنة والتبعية(31).

2. ثأر العولمة:

خلف الانتشار الواسع للظاهرة العولمة في هذا القرن انعكاسات عديدة تمثلت في الأثار الإيجابية والأثار السلبية لهذه الظاهرة على جمع الميادين بما فيها ميدان التربية والتعليم

1)**الأثار الإيجابية**:

أ-إيجاد نوع من الحوار المتبادل بين الأديان والثقافات والذي يؤدي بدورة الى ترسخ التعاون والتعايش بين الحضارات

ب- تعمل على إزالة التجزئة الاقتصادية وتوفير الديمقراطية الاجتماعية

ج- فتح المجال أما الأفراد لاختيار ما يلائمهم من الثقافة.

د- خطابا إنسانيًا يحرص البعض على استمراره وتعديل المناهج التربوية بحيث يكون أنسان محور الهدف وخطاء يتعلم فيه نشأ.

ه- مساهمه العولمة للتعريف تعمل العولمة على حرص كثير من البلدان على الموازنة بين الثقافة المحلية والثقافة العالمية بالتفتح على الأخر من جه والمحافظة على هوية المجتمع وقيمته من جه أخرى

و- تحمل العولمة في طياتها في الكتر من الثقافات المحلية والهويات العتيقة التي كادت تندثر فبدل ان تذوب تلك الخصومات كمًا ضمن بعض منضر العولمة فقد أدت أجهزة الأعلام المختلفة والمحطات الكبرى والتي تعمل الى ابعد الأصقاع دورًا بارزًا للفت الانتباه أقليات الهويات الثانوية خصوصياتها الثقافية وتاريخها الغربي، بل ان الأمر لم تسلم منه الولايات المتحدة ذاتها التي طالما انتقد مفكروها للمجتمعات المتأخرة

2) الأثار السلبية للعولمة

أ- زيادة البطالة في الدول النامية أو ذلك لعجز هذه الدول عن منافسة التحركات العظمى في التجارة مما يترتب علية تدمير القطاع الصناعي أو أغلاق المصانع وتسريح العاملين.

ب- تخليص دور الحكومات والمنضمات الدولية في تنظيم الأعلام لصالح الشركات الاحتكارية متعددة الجنسية بالإضافة الى ترويج القيم والتقاليد الأمريكية وإحلال اللهجات العامية محل اللغة العربية الفصيحة وإشاعة الفساد والانحلال الخلقي في الشعوب المستهدفة وخصوصا طبقة الأطفال والمراهقين.

ج- هدم الهوية الثقافية للامة ان من هدف العولمة الخفية ضرب الهوية الثقافية للامة محور خصوصيتها الثقافية وقوة الى خمس معالم الدين الإسلامي من خلال التقنيات الحديثة في الأعلام لبث الشبهات والشهوات.

د- تعمل على ارتباط الطفل بنمط معيشي وتطلعات معيشية وترفيهية لا تتناسب مع وضع أسرته كما ستؤثر على الفكر العقلي لدى الأطفال وستعمل على نشر العنف بين الأطفال.

ه- تسعى العولمة الى فرض العلمانية في مجال التعليم خاصة في البلدان الشرقية ومحاولة تجفيف منابع الدين وتضليل نفوذ داخل المؤسسات التربوية الحكومية والخاصة مع استثنائها

لأمريكا التي تشهد انبعاثا قويا للتدين فالعولمة كما يتصورها المناصرون لهذا التوجه تسعى لتوحيد العالم في منظمة ثقافية المتسامحة فتتجاوز الروابط العرق وأواصر الدين والعقائد(32).

ويرى البعض ان عملية التنشئة السياسية تتأثر سلبًا بمجموعة من المعوقات التي تمثل أسبابا تبعد المواطن عن الحياة السياسية ومن أهمها:

1. تنظر الغالبية العظمى من المواطنين الى السياسية نظرة يملوها الريبة والتشكك.
2. الإمعان في تكوين الذات من الأذى فكثيرًا ما يتردد المواطن في الأقبال على فعامل الخوف هنا يمثل الخوف من الأذى الجسدي كذلك الخوف من فقدان المصالح وعدم الحصول عليها بسبب اختيار موقف سياسي معين.

3. الشعور بالعجز يشعر المواطنين ان هنالك عجز سياسي في الدولة التي تعفيهم.
4. التخلف السياسي هو السبب والنتيجة في الوقت ذاته عند عدم وجود مشاركة سياسية حقيقيه في المجتمع.
5. الفساد الإداري. وضعف الإدارة العامة. وضعف التكامل القومي.
6. غياب الرشادة أو العقلانية في عملية صنع القرار السياسي.
7. من اهم التي تعيق المشاركة في المجتمعات النامية الفقيرة والأمية والنقص المحدود للوسائل الأعلام.
8. خوف الطلاب من أثرهم يعتبر أحد معوقات المشاركة كما ان الأساتذة الجامعين لا يهتمون بالنشطة الطلابية ويداخلون في شون الطلاب ويضغطون عليهم خاصة في المجال السياسي.
9. المتغيرات الاقتصادية: توثر في معدل المشاركة الطلبة في العمل السياسي حيث ان طلاب الطبقة الوسطى. المتوسطة أو الفقيرة لا يشاركون في المجال الساسي على عكس الطبقة الفقرة .
10. التذبذب والتردد: الشباب في كل مجتمع وان كانوا نبع الطاقة الحيوية فانة من خلال المرحلة العمرية تساويه المشاعر والأحاسيس شديدة التغلب وهو حائر بين طموحه اللانهائي الإمكانات التي تحذف طموحه والافتقار الى التوازن والاستقرار الأمر الذي يجعل الشباب الفئة الأكثر عرضه للصراعات والإحباطات(33).

الاستنتاجات

الجامعة تلعب دوراً هاماً في تنمية الوعي السياسي للطلاب. هناك العديد من الطرق التي تساهم بها الجامعات في هذا السياق:

1) تقدم الجامعات العديد من البرامج الأكاديمية التي تتناول موضوعات سياسية مختلفة، مما يساعد الطلاب على فهم القضايا السياسية بشكل أعمق.
2) تعتبر الأنشطة الطلابية، مثل النقاشات والمحاضرات والندوات، وسائل فعالة لتعزيز الوعي السياسي بين الطلاب.
3) تشجع الجامعات الطلاب على المشاركة في الأنشطة السياسية، مثل الانتخابات الطلابية، مما يساعدهم على فهم العملية السياسية بشكل عملي.
4) ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أن الجامعات ليست الوسيلة الوحيدة لتنمية الوعي السياسي. العديد من العوامل الأخرى، مثل العائلة والأصدقاء ووسائل الإعلام، تلعب أيضاً دوراً مهماً في هذا السياق.
5) وفي النهاية، يمكن القول أن الجامعات تلعب دوراً حاسماً في تنمية الوعي السياسي للطلاب، ولكنها ليست العامل الوحيد المؤثر.

الهوامش

(1) الشامي، محمود محمد صالح: مشتوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد (2)، فلسطين، جامعة الأقصى، 2011.

(2) ابن منظور، جمال الدين الأفغاني: لسان العرب، المجلد الأول، الطبعة (2)، بيروت، دار صادر، 2005.

(3) بدور، محمد طه، مرسى، ليلى أمين: أصول علم السياسة، الإسكندرية، المكتب العربي الحديث، 2010.

(4) بدوي، أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، 1993.

(5) براهيمي، وريدة: المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي وأثرها على أهداف المؤسسة الجامعية، مصر، 2004.

(6) بكارة، عبد الكريم: تحديد الوعي، دمشق، دار القليم، 2000.

(7) بلخيري، كمال: دور الجامعة في مواجهة تحديات التنمية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد (15)، الجزائر، 2006.

(8) تركي، رباح: أصول التربية والتعليم، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.

(9) الجوهري، عبد الهادي: أصول علم الاجتماع السياسي، مصر، المكتبة الجامعية، 2000.

(10) خطاب، سمير: التنشئة السياسية والقيم، مصر، دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.

(11) دسوقي، كمال: الاجتماع ودراسة المجتمع، الإسكندرية، مكتبة الأنجلو المصرية، 1971،.

(12) ديفرجيه، موريس: مدخل على علم السياسة، ترجمة: جمال الاتاسي، سورية، دار دمشق، (دون سنة نشر).

(13) رشاد، نادية محمد: التربية الصحية والأمان، الإسكندرية، منشأة المعارف، 1990.

(14) زمان، نور الدين، مليكة جابر، صورية فرج الله: الخطاب التربوي وتحديات العولمة، مجلة دفاتر مخبر المسألة

التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، المجلد (1)، العدد (2)، الجزائر، جامعة محمد خضير-بسكرة، 2005

(15) سالمي، عبد المجيد وآخرون: معجم مصطلحات علم النفس، القاهرة، دار الكتاب المصري، 1998.

(16) سعد، إسماعيل علي: دراسات في المجتمع والسياسية، بيروت، دار النهضة العربية، 1998.

(17) سليم، محمد السيد: الجامعة والوظيفة الاجتماعية للعلم، مجلة الفكر العربي، العدد (20)، الأردن، 1981.

(18) سماعيل، محمود حسن: التنشئة السياسية (دراسة في دور أخبار التلفزيون)، مصر، دار الجامعة للنشر، 1997.

(19) السويدي، محمد: علم الاجتماع السياسي (ميدانه وقضايا)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، (دون سنة نشر).

(20) عرفج، سامي سلطي: الجامعة والبحث العلمي، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2001.

(21) عطية الله، أحمد: القاموس السياسي، القاهرة، دار النهضة العربية، 1968.

(22) علي، محمد وآخرون: المعجم في مصطلحات العلوم الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1985.

(23) عمر، معن خليل: التنشئة الاجتماعية، القاهرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004.

(24) العويني، محمد علي: العلوم السياسية (دراسة في الأصول النظريات والتطبيق)، مصر، علم الكتب، (دون سنة نشر).

(25) غيث، محمد عاطف: قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

(26) محمد، مرسي محمد: تاريخ التربية الشرق والغرب، القاهرة، مطبعة عالم الكتب، 1993.

(27) مرسي، محمد منير: الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، مصر، عالم الكتب.

(28) النحيحين، محمد لبيب: الأسس الاجتماعية للتربية، بيروت، دار النهضة العربية، 1981

(29) هيجوت، ريتشارد: نظرية التنمية السياسية، مصر، المركز العلمي للدراسات السياسية، 2001.

(30) ياسين، السيد: مفهوم العولمة، مجلة مستقبل العربي، العدد (28)، الأردن، 1998.

(31) محسن، مصطفى: الجامعة المغربية وإشكالية التنمية تأملات سوسولوجية بعض عوامل الازمة وتحولات المسار http://www.fikrwanakd.aljabriabed.net/n65o4muhsin. htm

(32) مصطفى، طلال عبد المعطي: الشباب الجامعي والإشكاليات التي يواجهها http://www.syria-news.com

(33) نهار، حازم: التنشئة السياسية للشباب السوري والاتجاهات الحوار، العدد (1444)، مقال منشور بتاريخ 2006/1/28م، في موقع http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid=55830

المصادر

- الشامي، محمود محمد صالح: مشتوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد (2)، فلسطين، جامعة الأقصى، 2011.
- ابن منظور، جمال الدين الأفغاني: لسان العرب، المجلد الأول، الطبعة (2)، بيروت، دار صادر، 2005.
- بدور، محمد طه، مرسى، ليلى أمين: أصول علم السياسة، الإسكندرية، المكتب العربي الحديث، 2010.
- بدوي، أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، 1993.
- براهيمي، وريدة: المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي وأثرها على أهداف المؤسسة الجامعية، مصر، 2004.
- بكارة، عبد الكريم: تحديد الوعي، دمشق، دار القليم، 2000.
- بلخيري، كمال: دور الجامعة في مواجهة تحديات التنمية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد (15)، الجزائر، 2006.
- تركي، رباح: أصول التربية والتعليم، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.
- الجوهري، عبد الهادي: أصول علم الاجتماع السياسي، مصر، المكتبة الجامعية، 2000.
- خطاب، سمير: التنشئة السياسية والقيم، مصر، دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.
- دسوقي، كمال: الاجتماع ودراسة المجتمع، الإسكندرية، مكتبة الأنجلو المصرية، 1971.
- ديفرجيه، موريس: مدخل على علم السياسة، ترجمة: جمال الاتاسي، سورية، دار دمشق، (دون سنة نشر).

- رشاد، نادية محمد: التربية الصحية والأمان، الإسكندرية، منشأة المعارف، 1990.
- زمان، نور الدين، مليكة جابر، صورية فرج الله: الخطاب التربوي وتحديات العولمة، مجلة دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، المجلد (1)، العدد (2)، الجزائر، جامعة محمد خضير-بسكرة، 2005
- سالمي، عبد المجيد وآخرون: معجم مصطلحات علم النفس، القاهرة، دار الكتاب المصري، 1998.
- سعد، إسماعيل علي: دراسات في المجتمع والسياسية، بيروت، دار النهضة العربية، 1998.
- سليم، محمد السيد: الجامعة والوظيفة الاجتماعية للعلم، مجلة الفكر العربي، العدد (20)، الأردن، 1981.
- سماعيل، محمود حسن: التنشئة السياسية (دراسة في دور أخبار التلفزيون)، مصر، دار الجامعة للنشر، 1997.
- السويدي، محمد: علم الاجتماع السياسي (ميدانه وقضايا)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، (دون سنة نشر).
- عرفج، سامي سلطي: الجامعة والبحث العلمي، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2001.
- عطية الله، أحمد: القاموس السياسي، القاهرة، دار النهضة العربية، 1968.
- علي، محمد وآخرون: المعجم في مصطلحات العلوم الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1985.
- عمر، معن خليل: التنشئة الاجتماعية، القاهرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004.
- العويني، محمد علي: العلوم السياسية (دراسة في الأصول النظريات والتطبيق)، مصر، علم الكتب، (دون سنة نشر).
- غيث، محمد عاطف: قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- محمد، مرسي محمد: تاريخ التربية الشرق والغرب، القاهرة، مطبعة عالم الكتب، 1993.
- مرسي، محمد منير: الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، مصر، عالم الكتب.
- النحيحين، محمد لبيب: الأسس الاجتماعية للتربية، بيروت، دار النهضة العربية، 1981
- هيجوت، ريتشارد: نظرية التنمية السياسية، مصر، المركز العلمي للدراسات السياسية، 2001.
- ياسين، السيد: مفهوم العولمة، مجلة مستقبل العربي، العدد (28)، الأردن، 1998.
- محسن، مصطفى: الجامعة المغربية وإشكالية التنمية تأملات سوسولوجية بعض عوامل الازمة وتحولات المسار http://www.fikrwanakd.aljabriabed.net/n65 o4muhsin. htm
- مصطفى، طلال عبد المعطي: الشباب الجامعي والإشكاليات التي يواجهها http://www.syria-news.com
- نهار، حازم: التنشئة السياسية للشباب السوري والاتجاهات الحوار، العدد (1444)، مقال منشور بتاريخ 2006/1/28م، في موقع http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid =55830